

# فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان المذاهب الأربعة المشهورة ١

٢ ح

سعد الخثلان

اداعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:02](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يتجدد بكم اللقاء في هذه الحلقة - [00:00:36](#)

والتي نستكمل فيها الحديث عن مقدمة في الفقه قبل الدخول في المسائل والاحكام ونتحدث في هذه الحلقة عن المذاهب الاربعة المشهورة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة قد كان هناك مذاهب اخرى لائمة مجتهدین - [00:00:56](#)

ولكنها اندثرت ربما يكون بعض هؤلاء الائمة اكثراً علماً من بعض الائمة الاربعة ولكن الله تعالى جعل القبول والانتشار لهذه المذاهب الاربعة لهذا قال الشافعي الليث ابن سعد افقيه من مالك - [00:01:17](#)

الا ان اصحابه لم يقوموا به ايها الاخوة المستمعون ونبأ بالذهب الحنفي باعتباره اول المذاهب الاربعة ظهوراً ومؤسسها هو الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت ابن زوطي التيمي من اصل فارسي - [00:01:36](#)

ولد بالكوفة سنة ثمانين للهجرة وبها نشأ وطلب العلم حتى صار من افقيه اهل زمانه قال ابن المبارك ابو حنيفة افقيه الناس قال الشافعي الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة - [00:01:58](#)

وعلق الذهبي في السير على مقوله الشافعي هذه فقال قلت والسائل الذهبي الامامة في الفقه ودقائقه مسلمة الى هذا الامام وهذا امر لا شك فيه وليس يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل - [00:02:18](#)

انتهى كلامه رحمة الله وقد طلب ابو حنيفة للقضاء فامتنع فحبس بسبب ذلك توفي رحمه الله سنة خمسين ومئة للهجرة وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي وقد انتشر مذهب الامام ابي حنيفة انتشاراً واسعاً - [00:02:38](#)

حتى انه يعتبر اكثراً المذاهب الاربعة انتشاراً وكان انتشاره بواسطة طلابه وبخاصة القاضي ابي يوسف محمد ابن الحسن الشيباني اما القاضي ابو يوسف فقد تولى رئاسة القضاء في عهد المهدى والهادى والرشيد - [00:03:00](#)

وكان لا يولي القضايا الا من كان حنفياً ومعلوم ان القاضي في الازمان الماضية لا يقتصر عمله على القضايا بين الناس فحسب بل يتولى اماماً الناس والخطابة والافتاء والتدريس واما محمد بن الحسن فقد نشر المذهب الحنفي بمؤلفاته وانتصاره للتعليم والتدریس - [00:03:19](#)

فكثير تلاميذه ثم لما حكم العثمانيون حصروا القضايا في المذهب الحنفي في جميع الولايات والاقطاع التي تحكمها الدولة العثمانية فانتشر المذهب الحنفي في البلاد التي حكموها واما ابرز كتب الحنفية - [00:03:44](#)

ومنها الكتاب او ما يسمى بكتاب القدور لابي الحسين احمد ابن محمد القدورى المتوفى سنة ثمان وعشرين واربعين للهجرة ومنها تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندى المتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسين للهجرة - [00:04:03](#)

قد شرحه ابو بكر ابن مسعود الكسانى المتوفى سنة سبع وثمانين وخمسين في كتاب سماه بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع وقد زوج السمرقندى زوج الكاسانى ابنته ولهذا يقال زوجه ابنته فشرح تحفته - [00:04:24](#)

ومنها المبسوط لمحمد بن احمد السرخسي المتوفى سنة تسعين واربعمائة وهو شرح للكافي في فروع الحنفية للمروزي ومنها الهدایة جرح بداية المبتدئ لبرهان الدين علي ابن ابي بكر المرغاني المتوفى سنة - 00:04:46

ثلاث وتسعين وخمسماة وعليها شروح كثيرة من ابرزها البناء في شرح الهدایة للعين ويقع في اثنى عشر مجلدا ايتها الاخوة المستمعون وننتقل بعد ذلك للكلام عن المذهب المالكي ومؤسسه امام دار الهجرة مالك بن انس بن مالك الحميري الاصبحي - 00:05:06

ولد ونشأ وتوفي بالمدينة قال الذهبي في السير لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكا في العلم والفقه والجلاة والحفظ وقد اخرج احمد والترمذى وابن حبان والحاكم والبيهقي - 00:05:31

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ليضربن الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قد قيل لعل المراد بالعالم في هذا الحديث الامام مالك بن انس - 00:05:52

قال شيخ الاسلام ابن تيمية لا ريب انه لم يكن احد ضرب اليه الناس اكباد الابل اكثر من مالك ولكن هذا الحديث في سنه مقال كما قال المحدثون وقد كان الامام مالك تقىا ورعا - 00:06:10

قال الهيثم ابن جمیل سمعت مالكا سئل عن ثمان واربعين مسألة اجاب في اثننتين وثلاثين منها بلا ادري كان يقول ينبغي للعالم ان يورث جلسائه قول لا ادري حتى يكون اصلا يفزعون اليه - 00:06:29

وقد حصل للامام مالك محبة عظيمة ضرب فيها بالصياد حتى انخلعت يده من كتفه قال بعض الرواة والله ما زال مالك بعدها في رفعة وعلو قال ابن مبارك ما رأيت احدا ارتفع مثل مالك - 00:06:47

ليس له كثير صلاة ولا صيام الا ان تكون له سريرة قال الذهبي معلقا على ذلك قلت والقائد الذهبي ما كان عليه من العلم ونشره افضل من نوافل الصلاة والصيام - 00:07:05

من اراد به الله ونقل الحافظ بن عبدالبر رحمه الله نقل عن عبدالله العمري العابد انه كتب الى ما لك يحظه على الانفراد والعمل فكتب اليه ما لك ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق - 00:07:20

رب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم واخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم وذكر امورا ثم قال ونشر العلم من افضل اعمال البر - 00:07:40

وقد رضي بما فتح لي فيه وما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه وارجو ان يكون كلانا على خير وبر قال الحافظ الذهبي في ترجمته وقد كان هذا الامام من الكبار السعداء - 00:07:54

والسادة العلماء ذا حشمة وتجمل وعيده ودار فاخرة ونعمة ظاهرة ورفعة في الدنيا والآخرة توفي رحمه الله سنة تسع وسبعين ومئة للهجرة وقد انتشر مذهب مالك في المدينة ثم انتشر بعد ذلك في مصر وبلاد المغرب العربي وما حولها وفي الاندلس - 00:08:12  
واشتهر مذهب ما لك بالاعتماد على عمل اهل المدينة وبالبالغة في باب سد الذرائع قال الشاطبي رحمه الله قاعدة الذرائع حكمها مالك في اکثر ابواب الفقه وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:08:40

اصول ما لك في البيوع اجود من اصول غيره فانه اخذ ذلك عن سعيد ابن المسيب الذي كان يقال هو افقه الناس في البيوع قال والامام احمد موافق لمالك في ذلك في الغالب - 00:08:57

انهما يحرمان الربا ويشددان فيه حق التشديد. ويمنعان الاحتياط عليه بكل طريق حتى يمنع الذريعة المفظية اليه وان لم تكن حيلة. وان كان مالك يبالغ في سد الذرائع ما لا يختلف - 00:09:14

قول احمد فيه انتهى كلامه رحمه الله ومن ابرز كتب المالكية مدونة الامام مالك رواية سحنون رواية سحنون ابن عبد السلام التنوخي المتوفى سنة اربعين ومائتان وقد املأها عبدالرحمن ابن القاسم ابرز تلاميذ ما لك - 00:09:33

اما لها عليه ولكن المدونة على شهرتها لا يحرر منها المذهب المالكي وانما يستأنس بها ومنها التفريع لابي القاسم ابن الجلاب البصري المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة و منها التلقين في الفقه المالكي للقاضي عبدالوهاب البغدادي - 00:09:55

ومتوفى سنة اثنتين وعشرين واربعمائة و منها الكافي في فقه اهل المدينة للحافظ ابن عبدالبر ومنها مختصر خليل ابن اسحاق المتوفى سنة ست وسبعين وسبعمائة وقد حظي هذا المختصر اعني مختصر خليل - [00:10:18](#)

حظي بشهادة واسعة عند المالكية واعتنوا به حفظاً وتدریساً وعليه حواش وشرح كثيرة من ابرزها مواهب الجليل لابن الحطام والتاج والاكليل لابن المواق طرح الزرقان عليه ومنها اقرب المسالك لمذهب الامام مالك ابن الدريدر - [00:10:37](#)

ومنها الذخيرة لشهاب الدين القرافي قد تميز هذا الكتاب بحسن الترتيب والتنظيم ويقع هذا الكتاب في ثلاثة عشر مجلداً ايها الاخوة المستمعون هذا ما تيسر عرضه في هذه الحلقة نستكمل الحديث عن بقية المذاهب في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:00](#)

فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - [00:11:27](#)